

معاني الحج -) لتأخذوا عنى مناسككم (- لفضيلة الشيخ

د.حسن بن عبدالحميد بخاري ٤٤١-٢١-٥٠٥

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى احمد الله تعالى واشكره واستعينه واستغفره واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

له الحمد في الاخرة والاولى واسهده ان سيدنا ونبينا وحبيبنا وقرة عيوننا محمدا عبد الله ورسوله امام الهدى وسيد الورى صلوات الله وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان واقتفي اثرهم الى يوم الدين - 00:00:38

اما بعد ايها الاخوة الكرام حجاج بيت الله الحرام فان من معاني الحج العظيمة التي يراد لنا ونحن نؤم هذا البيت العتيق والمشاعر المقدسة لاداء فريضة الحج ان يكون لنا وقوف تام ودراءة عميقة ومعرفة كافية بالمعاني العظيمة التي من اجلها شرع - 00:01:02

جعلنا حج بيت الله الحرام وقد كان مجلس الامس يتناول القضية الام والباب الاساس والمدخل الاهم لكل من اراد وقد حج بيت الله الحرام وقد كان المدخل الاساس والباب الاهم هي قضية التوحيد التي على اساسهابني هذا البيت الحرام - 00:01:28

ومن اجله امر الخليل ابراهيم عليه السلام بالاذان في الحج ليبيت الله الحرام الا تشرك بي شيئاً كانت القضية الاساس. والمنطلق الاكبر والباب الاهم الذي يدخل منه من اتى بيت الله الحرام - 00:01:51

وقصد البيت العتيق واتى هذه المشاعر يقول لبيك الله لم يرك. من اجل ذلك كان المعنى الثاني الذي يرتبط به مباشرة تمام الارتباط هو الحديث عن الوجه الآخر لدينا لعبادتنا في الاسلام بعد توحيد الله وافراده بالعبادة - 00:02:09

بالخلاص لوجهه الكريم الا وهو الحديث عن طاعة واتباع سيد المرسلين صلى الله عليه واله وسلم. هما ركنا حجاج بيت الله الحرام لاي عبادة نريد ان نتقرب بها الى الله. امران لابد منها ان تكون العبادة - 00:02:31

لوجه الله الكريم الا يشرك به شيئاً. الا يدخل في القصد والنيات شيء سوى الله. واما الامر الاخر فان تكون العبادة على وفق هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع سنته لسبب واحد فقط - 00:02:51

انه عليه الصلاة والسلام ما بعثه الله الا ليدلنا على طريق الجنة ولا نعرف عبادة الله الا من خالله عليه الصلاة والسلام. طريق الجنة يأتي من دربه وسنته وهديه الاكمel - 00:03:09

صلوات الله وسلامه عليه لتأخذوا عنى مناسككم كلمة قالها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في حجه حجة الوداع. قالها شعراً لتبقى للامة الى يوم القيمة في الحج درساً نتعلمه. لتأخذوا عنى مناسككم كما في رواية حديث جابر رضي الله عنه عند الامام - 00:03:26

المسلم في صحيحه والرواية عند النسائي بلفظ خذوا عنى مناسككم. والمعنى واحد فان اللام للامر لتأخذوا هذا امر من يكره من الذي يأمر لتأخذوا علينا عليه الصلاة والسلام هل لي ولك او لاي حاج خيار في هذا - 00:03:52

ان يقبل او يرفض ليس لنا خيار. حج وعلمنا الحج عليه الصلاة والسلام وكان يقول لتأخذوا. لما قال لتأخذوا عنى مناسككم كان يقولها للملة والعشرين الفا الذين حجو معه من الصحابة. فيهم الرجال والنساء والصغار - 00:04:14

والكبار والضعف والعجزة والاطفال وهو يقول للجميع لتأخذوا عنى مناسككم ما كان يقولها لوائك الملة وعشرين الفا الذين حجو معه فقط بل هي لهم وللامة بعدهم الى يوم القيمة. انت اليوم جئت تحج بعد نحو من ثلاثين واربعين مائة الف سنة - 00:04:34

من حجه عليه الصلاة والسلام اليوم نحن نجح بعد الف واربعمئة وثلاثين سنة من حجته عليه الصلاة والسلام. ولا تزال الكلمة لي وكل خذوا عني مناسككم قالها عليه الصلاة والسلام تأصيلاً لهذه القضية العظيمة ان نقيم حياتنا اتباعاً لسننته عليه الصلاة والسلام. وان -

00:04:58

تكون عباداتنا وسائل قرباتنا على هديه ومن بابه وباتباع سننته صلى الله عليه وسلم. لتأخذوا عني مناسككم درس نتعلم في حجنا امة الاسلام كل عام. كل كل جموع الحجيج التي قدمت. كل الوفود كل -

00:05:23

ملايين التي حجت السنوات السابقة منذ ان حج عليه الصلاة والسلام وهم يضعون نصب اعينهم لتأخذوا عني مناسككم فترى الحاج فينا عندما يحرم عندما يليس عندما يجتنب المحظورات عندما يقف بعرفة عندما يطوف عندما يسعى عندما يحلق عندما يرمي الجمرات -

00:05:43

عندما ينحر الهدي عندما يطوف الوداع في كل خطوة تراه يسأل ماذا افعل كيف افعل متى افعل لماذا هذا قال لاننا امرنا في حجنا لتأخذوا عني مناسككم ليس يسع احداً فيما ان يفعل شيئاً في حج -

00:06:09

من تلقاء نفسه او موافقة لهواه لانه يريد ذلك يجب على جميع الرجال كشف رؤوسهم حال الاحرام في الحج ولو كان بعضنا ما اعتناد على ذلك او لا يحب ذلك -

00:06:30

نرتدي الازار والرداء ولو كان كثيرون من المسلمين لم يعتد هذا اللباس ولا يعرف كيف يلبسه. في الحج نحن نمثل ترك الطيب وقص الشعر والاظافر وبعضاً لم يكن معتاداً لانه طيلة حياته تعود -

00:06:44

ان يبدأ يومه صباحاً بالاستحمام والاغتسال واستعمال المطبيات والمرطبات لكنه يأتي في الحج فيترك كل ذلك هذا كله لهذا المبدأ الكبير لتأخذوا عني مناسككم. تأملوا يا كرام. هذا الدرس الذي نتعلم في الحج هو اصل عظيم في -

00:07:04

شريعتنا معشر المسلمين. اي اصل هو الا يكون لك في حياتك صغير ولا كبير. قليل ولا كثير في هديك كله في شأنك كله الا ولد في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة. لان الله قال لقد كان لكم -

00:07:24

في رسول الله اسوة حسنة لمن لمن كان يرجو الله واليوم الاخر في احد لا يرجو الله ولا اليوم الاخر ما في احد اذن هو لكل المسلمين لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيراً. ترجو الله عبد الله -

00:07:44

صدقها من قلبك انت تزید وجه الله انت ترجو الدار الاخرة تنتظرك يوماً فيه الحساب تزید ان تدخل الجنة وان يعفو الله عنك. الطريق باختصار لقد كان لكم في رسول -

00:08:06

اسوة حسنة في حياتك في تعاملك مع زوجتك في تربيتك للاولاد. في طلبك لمعاشك في مزرعتك ان كنت فلاحاً. او عيادتك ان كنت طبيباً او مصونك ان كنت عالماً او سوقك ان كنت تاجراً في كل بقعة من الحياة لا تظن انك يمكن ان تواجه -

00:08:20

موقعاً في الحياة لن تجد فيه من السنة دليلاً تتأسى به او موضعاً تقتفي فيه اثر الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم لان الله ارسله نبياً ورسولاً وقد كان بشراً له زوجة وابن ويسحق وبيكي ويحزن ويفرح وله اصدقاء وله اعداء تماماً كسائر -

00:08:41

بشر فاي موقف يمر بك في الحياة صدقني لك متسع ان تجد فيه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة تقتفي فيها اثره وتأتم فيها بهديه الكريم عليه افضل الصلاة واتم التسليم. لقد كان لكم في رسول الله -

00:09:05

اسوة حسنة جاءت في الحج معلنة للحجيج لتأخذوا عني مناسككم الله يقول وما ارسلنا من رسول الا ليطاع. باذن الله. هذا اصل. هذا مقصد للرسالة. ما بعث الا يكون مطاعاً -

00:09:27

كيف يكون مطاعاً واحدنا الى اليوم يخالف سننته متى سيكون مطاعاً عندك؟ اسأل نفسك هذا السؤال. الله يقول وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله اسأل نفسك هل نبيك حبيبك امامك عليه الصلاة والسلام مطاع عندك؟ لا تجامل وتقول نعم -

00:09:46

وانت تعرف ان لك مخالفات عدّة تختلف فيها هديه وانت تعرف هل هو مطاع في قلبك هل هو مطاع في حياتك اتجد انك في حياتك كلها فعلاً نصيحته اماماً دليلاً قدوة -

00:10:10

ولا تذهب يمنة ولا يسراً الا وانت تفعل فيها فعله عليه الصلاة والسلام. يا كرام خذوا هذه الامثلة يصلى عليه الصلاة والسلام يوماً

باصحابه وبينما هو في الصلاة يخلع نعاله - [00:10:28](#)

والصلاه بالنعال جائزه عندما كانت الارض غير مفروشه بسجاد ويصلون على الحصى والرمل والتراب والثرى والصلاه في النعال لا يbas بها مشروعه وهي سنة فكان يصلى احيانا لابسا نعاله عليه الصلاه والسلام - [00:10:43](#)

والصحابة مثله فكان في اثناء الصلاه فخلع نعاله صلى الله عليه وسلم فخلعوا نعالهم خلفه في الصلاه فلما تمت الصلاه قال ما شأنكم لم خلعتم نعالكم ماذا قالوا رأيناك خلعت فخلعنا. هو في الصلاه هل كلمهم - [00:11:00](#)

هل قال لهم شيئا؟ ما الذي حملهم على فعل ما فعل صدقوني شيء عظيم قام في نفوسهم. اليهذا نبينا قدوتنا حبيبنا امامنا سيدنا صلى الله عليه وسلم؟ اذا افعل يجب ان نفعل وما ترك - [00:11:22](#)

فيجب ان نترك كان موقفا عظيما للصحابة والله يا اخوه ودرسا بليغا قال ما شأنكم؟ ما شأنكم؟ قالوا رأيناك خلعت فخلعنا. قال اما ان جبريل عليه السلام اخبرني ان بهما نجاسة فخلعها - [00:11:41](#)

لم يكن شيء اخر لكن لانه لا يجوز الصلاه بشيء من النجاسة فخلع نعاله حتى يتتجنب النجاسة في صلاته. انظر الى هذا الموقف الجليل للصحابة موقف ثان لما تحولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة. وقد صلى نبينا صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة نحو من ثمانيه - [00:11:58](#)

احدى عشر شهرا او ستة عشر شهرا. سنة ونصف تقريرا كان يصلى الى المسجد الاقصى الى بيت المقدس ثم تحولت الكعبة تحولت القبلة الى الكعبة. قد نرى تقلب وجهك في السماء. فلنولينك قبلة ترضاها. تحولت القبلة وبعد - [00:12:22](#)

اتى النبي عليه الصلاه والسلام اصحابه الى مساجد القرى المجاورة للمدينة يخبرهم بخبر تحويل القبلة في قباء والحديث في الصحيحين من رواية ابن عمر رضي الله عنهم قال بينما الناس بقباء في صلاة الصبح - [00:12:42](#)

اذ جاءهم ات فقال لهم في الصلاه. فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها. قال فاستداروا وهم في الصلاه - [00:13:01](#)

حصل هذا على قول بعض المحققين في اكثربالموقع واحدها المسجد المسمى الى اليوم بالمدينة المنورة المسمى بمسجد القبلتين سمي كذلك لأن في احدي الصلوات صلى الصحابة الصلاه ببعضها الى بيت المقدس وببعضها الى الكعبة - [00:13:19](#)

هذه الاستدراة اثناء الصلاه لما بلغهم انه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانوا لينتظروا من الصلاه التالية ما قالوا نتم هذه الصلاه ثم نغير من الصلاه التي تأتي بعد - [00:13:40](#)

استداروا وهم في الصلاه كان عنده استعداد تام ان الشيء الذي يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا سيفعلون وادا قال لا تفعلوا والله سيتركون حرمته الخمر مثاله الثالث. حرمت الخمر وقد كانت حلالا يشربونها - [00:13:59](#)

فنزل التحرير لا تقربوا الصلاه وانتم سكارى. نزل النهي عن الخمر وقت الصلاه. في غير اوقات الصلاه فلا حرج في شربها وظلوا كذلك حتى نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان - [00:14:20](#)

اجتنبوا لعلكم تفلحون. جاء النهي والتحرير الاخير يقول انس رضي الله عنه كنت ساقى القوم في بيتي ابى طلحة وجاء التحرير وبعث النبي عليه الصلاه والسلام من يبلغ التحرير الى الصحابة في منازلهم في القرى المجاورة. يقول انس انا كنت من يسقي الصحابة في دار ابى طلحة يسقىهم الخمر لان كان - [00:14:38](#)

حالا وكانت العرب تشربها كما نشرب اليوم الشاي والعصير كانت حلالا فلما جاء التحرير يحكي الصحابة منظرا عجيا لهذه الاستجابة السريعة احدهم ربما رفع كأس الخمر الى فيه وسمع التحرير فلا يبلغ به ويعوده - [00:15:06](#)

اما قال انتهي من هذا الكأس الذي قد بلغته وشربته اما قالوا ننتهي من شرب ما باديننا من الانية سالت ازقة المدينة خمرا سكها الصحابة من الاواني والجرار التي كانوا يحملون فيها الخمر في بيوتهم - [00:15:28](#)

اتظن انه صلى الله عليه وسلم بعد التحرير احتاج ان يراقب ويفتش البيوت من بقي يحتفظ بشيء من الخمر اتظن انه كان يحتاج الى ذلك؟ لا والله وهو يعلم ان في قلوب اصحابه هذا الاصل العظيم - [00:15:49](#)

تعظيمها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقها في طاعته وامتثالاً لامرها واتباعاً لسننته. ان قال افعل سيفعلون اي قال اتركوا
سيتركون بل ساعطيك ما هو اعجب من ذلك. هم لا ينتظرون منه ان يقول افعلوا - 00:16:07

او يقول لا تفعلوا بل يكفي احدهم ان يجد منه عليه الصلاة والسلام الرغبة في الشيء والهم به فيتمثل له يحيى ابن عمر رضي الله
عنهم ان النبي عليه الصلاة والسلام لما - 00:16:27

اتسع مسجده وامتلأ من الصحابة رجالاً ونساءً وكانوا يدخلون من باب واحد فما اعجبه صلى الله عليه وسلم ان يتزاحم الرجال
والنساء عند باب المسجد فكان يحث اصحابه الرجال على الترتيب في الانتظار بعد الصلاة كي ما يخرج النساء - 00:16:45

كان يحثهم على الانتظار قليلاً ليفسح للنساء بالخروج ولا يزاحمن الرجال عند الباب جاء الحث بطريق اخر يقول عليه الصلاة
والسلام خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها. لماذا كل هذا - 00:17:07

حرصاً على ابقاء كل من الرجال والنساء بعيداً عن الاختلاط الذي ربما يوقع به الشيطان امراً غير محمود يقول ابن عمر قال النبي
صلى الله عليه وسلم ذات يوم لو جعلنا هذا الباب للنساء وأشار الى باب في مؤخرة المسجد - 00:17:28

هو الباب المسمى اليوم في المسجد النبوي بباب النساء واقعاً بجوار باب جبريل خلف باب البقيع مباشرةً لمن دخل الزيار والسلام من
امام المواجهة الشريفة وخرج من باب البقيع اول باب يليه هو باب جبريل ثم باب النساء. في مؤخرة المسجد في البناء - 00:17:47

قديم قال لو جعلنا هذا الباب للنساء ما امر عليه الصلاة والسلام ومات ولم يخص هذا الباب للنساء يقول نافع المولى ابن عمر الذي
يروي هذا الحديث قال فما دخل منه ابن عمر حتى مات - 00:18:08

ما دخل من هذا الباب؟ من منعه لا احد لاماذا امتنع بأنه علم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يريد كان يتمنى كان يرغب ان يخص
هذا الباب للنساء. هذا كان عندهم كافياً - 00:18:26

هذا شيء كان نبينا حبيب قلباً عليه الصلاة والسلام يريد ان يفعله؟ لا والله لن نتركه هذا اذا علموا انه يريد الشيء يحب الشيء يرحب
في الشيء فكيف اذا فعل - 00:18:48

كيف اذا امر كيف اذا نهى اتظنهم يتباطئون يا اخوة والله نعيش مشكلة كبيرة لنتكلم بصراحة. جئنا نجح سنتعلم في الحج هذا
الدرس. لتأخذوا عني مناسكم. مشكلتنا اننا نعرف ان هذا الامر سنة - 00:19:04

ومع ذلك ها اجيروا لا نفعل ونعرف ان هذا الامر مكره او لا يجوز ومع ذلك نفعله اصبحنا نزهد في السنة لانها سنة تتصح اخا لك لماذا
لم تصل السنة الراتبة؟ قال يا اخي هي - 00:19:22

سنة لاماذا لم توتر قبل ان تنام؟ قال يا اخي هي سنة لاحظت الفرق كانوا يفعلون السنة لانها سنة. واصبحنا نترك السنة لانها سنة.
ارأيت الفرق الكبير يأتي الحج فيعلمنا هذا الدرس لتأخذوا عنى. خذوا عنى. يعود الحج فيعلمنا كيف نتأدب. كيف - 00:19:44

السنة كيف نتمسك بها كان الصحابة رضي الله عنهم سريعين في هذا الباب ارأيت مثل ابن عمر كيف كان ممتنعاً من دخوله من الباب
الذي سمع فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول لو جعلنا - 00:20:11

هذا الباب للنساء. اما انس رضي الله عنه فقصة اخرى. وجابر قصة ثلاثة وكلها والله اعجب من بعض. وعمداً باب عمر وبانس وجابر
حتى ترى انها امثلة وليس مثلاً واحداً. ما جابر - 00:20:29

جابر رضي الله عنه استضافه النبي عليه الصلاة والسلام ذات يوم اخذ بيده ضيفاً اتى بيته عليه الصلاة والسلام سأله امنا عائشة هل
عندك من طعام يريد ضيافة لضيفه. قالت لا يا رسول الله. ما عندنا الا الخل - 00:20:46

بيت النبوة ما فيه طعام يؤكل. ما فيه الا الخل قالت ما عندنا الا الخل يا رسول الله قال هات فنعم اللادم الخل يعني يصلح ان يغمس
فيه الخبز ويؤكل - 00:21:07

هو ادام للخبز قال هاتي فنعم اللادم الخل اراد عليه الصلاة والسلام ان لا يكسر خاطرها صاحبة بيت وما عندها ضيافة لضيف يدخل
قال هاتي فنعم اللادم والخل. مدح الخل عليه الصلاة والسلام لانه نعمة. ولانه طعام يؤكل. فلماذا يذم؟ وان كان هو الموجود -

00:21:22

منه قال هات فنعم الاadam الخل القصة انتهت هنا لكنها بدأت عند جابر رضي الله عنه. يقول جابر فما زلت احب الخل منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اصبح يحب الخل لانه مدح على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما انس فما انتظر -

00:21:44

ان يسمع مدحا ولا كلمة. قال حضرت طعاما مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. فرأيته يتتبع الدباء من حول الصحفة. الدباء القرع الذي يطبخ اداما ونحوه ويصنع منه المربى وغيره. الدبة او القرع له اسماء. الاصغر اليقطين - 00:22:08

فصنع اداما قال فرأيت النبي عليه الصلاة والسلام يتتبع الدب يلتقطه فيأكله انس حضر وانس كان صغيرا خادما لرسول الله عليه الصلاة والسلام يرافقه في الذهاب والمجيء حتى مشهدا انتهت القصة بدأت عند انس - 00:22:26

قال فما زلت احب الدباء من يومئذ لانه رأى النبي عليه الصلاة والسلام يأكلها ويلتقطها. اذا فهم انه يحبها. شيء يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم طب افلا احبه انا؟ جعل حب نفسه ومذاق طعم فمه الذي ليس له اختيار ولا ارادة. يعني هل استطيع ان - 00:22:46

قل لك لشيء لا تحبه رجاء كله من اجل اشربه من اجلني وانت لا تحب نوعا من الطعام او من الشراب لا يسعك ابدا ان تكره نفسك ليكون مستساغا عندك وفمك لا يقبله. ومع هذا يقول انس فما زلت احب الدباء من - 00:23:10

يومئذ والله يا اخوة سيطول بنا المجلس لو ذهبنا ننتقصى مواقف الصحابة ومن بعدهم في كانوا كيف وصلوا الى مستوى عجيب يا اخي. لكنه سيزول عنك العجب لو فهمت انهم ابتدأوا من المنطلق الصحيح. ما هو - 00:23:29

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة نجحوا في تأسيس هذا المعنى في قلوبهم. فانقادت لهم الحياة باسرها لان تكون على وفق هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:47

لما لاجل ذلك وقع ما وقع في صلح الحديبية. وشق عليه الامر جدا صلى الله عليه وسلم. في صلح الحديبية قدموا الف واربع مئة صحابي جاء مع النبي عليه الصلاة والسلام محرمين عام الحديبية. ولما جاءوا محرمين سنة ست من - 00:24:02

الهجرة وعرفت قريش ان المحرم لا يريد قتالا وجاء عليه الصلاة والسلام لم يحمل سلاحا وساق الهدي امامه رسالة تعرفها العرب حتى في الجاهلية شخص يأتي لابسا الاحرام يسوق الهدي معه امامه من الغنم والابل. اذا هذا مسامح يريد البيت الحرام يريد - 00:24:23

الطواف تريد العمرة ومع ذلك تعنتت قريش رفضت دخول هذا الموكب النبوى وامتنعت نزل عليه الصلاة والسلام سلام على الحديبية على مداخل مكة عند حد الحرم وجلس هناك للمفاوضة حتى انتهى التفاوض الى صلح سمي في السيرة النبوية بصلح الحديبية. سنة ست من الهجرة. صلح الحديدة - 00:24:43

كان من شروطه ان يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والا يدخل البيت الحرام هذا العام وان يأتي العام القادم. لماذا ده لا تسأل لماذا؟ تعنت من قريش لفرض سيادتها على مكة واظهار قوتها وان لها الكلمة وانها منعت محمدا صلى الله عليه وسلم من دخول الحرم - 00:25:07

قبل عليه الصلاة والسلام بشروط الصلح بما فيه هذا الشرط الان هو محرم ومن احرم وجب ان يتم الله يقول واتموا الحج والعمره لله في الاية الكريمة فان احصرتم فما استيسر من الهدي - 00:25:32

من احصر اي منع من دخول الحرم لحبس او عدو ونحو ذلك فان الحكم في حقه ان يذبح الهدي ويبعث به الى الحرم ويتحلل. امرهم عليه الصلاة والسلام ان يذبحوا الهدي ويحلقوا رؤوسهم ويحلوا احرامهم - 00:25:48

شق ذلك على الصحابة وحز في نفوسهم خصوصا المهاجرين منهم اهل مكة الذين غابوا عن مكة نحو من ست سنوات الى ذلك اليوم مدینتهم بيتهم مراتع طفولتهم وصباهم واراضي نشأتهم وفيها ديارهم وبيوتهم. ثم جاء اليوم الذي وقفوا فيه على مشارف الحرم وعلى حده - 00:26:06

فيقال لهم تعنتا لان تدخلوا مكة ارجعوا. تباطؤوا في امتنال امره عليه الصلاة والسلام. والله ما تباطؤوا لامرها ولا عنادا حاشاهم رضي الله عنهم. لكنها ردة فعل طبيعية بشرية ما كانوا يتوقعون هذا - 00:26:33

ما رفظوا ما امتنعوا ما قالوا لا لكنه عليه الصلاة والسلام ما تعود ذلك منهم. تعود ان يأمر بالامر فيتمثلون سريعا ان ينهى عن الشيء فيكفون سريعا لما تباطؤوا شق ذلك عليه. دخل على امنا ام سلمة رضي الله عنها. رأت في وجهه صعوبة تلك المشقة. سأله ما -

00:26:55

بك قال وما لي لا احزن وانا امر اصحابي فلا يمثلون فهمت ام سلمة رضي الله عنها الموقف واجابت بحكمة قالت اخرج اليهم يا رسول الله. واحلق رأسك امامهم سيفعلون - 00:27:18

انون مثلك وصدقت رضي الله عنها عرفت انه مهما تباطؤوا لن يصل بهم التكاسل والتباطؤ ومنازعة النفس الى الموقف الذي يروننه قد فعل عليه الصلاة والسلام خرج حلق رأسه امامهم ماذا فعلوا - 00:27:33

طبق الصحابة يحلق بعضهم رأس بعض يقول في صحيح البخاري حتى كاد يقتل بعضهم ببعضه غما. يعني من الحزن ومع ذلك امتنعوا قام بعضهم يحلق رأس بعض امتنعوا خلاص الى هنا انتهى الموقف. لكنها قصص عجيبة وتاريخ حافل. عنوانه - 00:27:53

محبة الصادقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطارة العام الطاعة التامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وتفاصيلها الدقيقة ان نفعل ما فعل ونترك ما ترك ان نستجيب لما امر ان نكف عما نهى ان يكون الامتناع هو عنوان الوفاء لنبي الامة الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:28:13

السؤال لي ولد اليوم قد بلغ احدنا من عمره عشرين سنة ثلاثة اربعين سنة خمسين سنة ستين سنة اقل الى اي حد ترى عبد الله والسؤال لك لا لغيرك. الى اي حد ترى نفسك في حياتك مقينا لشأنك - 00:28:38

على هذا الاصل الكبير لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الا تزال في حياتك اشياء هي بقايا لم توقعها الى اليوم بعد على هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم اما زالت في حياتنا بقايا من المخالفات هي مخلفات في - 00:28:58

الحياة مخلفات والله اذا لم تكن على هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام كل شيء في حياتنا صغيرها وكبیرها لم يكن على هدي النبوة فهو والله من مخلفات الحياة. واسمحوا لنا ان نقول مخلفات الحياة. تدري لم؟ لان اسعد - 00:29:19

كحياة عاشها انسان على وجه الارض هي حياة محمد صلى الله عليه وسلم. اكمل حياة اظهر حياة اشرف حياة قل ما شئت من الاوصاف الرائعة البدعة لحياة البشر والله لقد كانت مجموعة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تزيد - 00:29:39

سعادة تزيد سعة العيش تزيد راحة القلب تزيد اتساع الرزق تزيد البركة في الحياة باختصار الزم في هدي وسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله سترى السعادة ترفرف في حياتك - 00:29:59

وترى الله والغم يغادر من عتباتها. والله لن يبقى في حياتك ضيق ولا نك ولام وانت توقع حياتك حتى في نومتك على فراشك تنام على جنبك الایمن تستقبل القبلة تقول الاوراد وتدعوا بالدعاء المأثور. تغمض عينيك على ذكرك - 00:30:17

لا تفتحها على مثل ذلك اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم شتان شتان يا قوم بين انسان يعيش حياته كيفما اتفق. يأكل لانه يعجبه ان يأكل هكذا في هيئته في شعره في لحبيته في شاربه في طيبه في لبسه في ثيابه في نعله في كل شيء من حياته شتان - 00:30:37

بين اثنين بين واحد في كل صغير وكبير يحاول ان يفعل كما فعل رسول الله عليه الصلاة والسلام اخر لا يبالي كيفما اتفق كيما وقع له يفعل الشيء لانه يعجبه كذلك. يأكل الشيء يشرب الشيء يلبس يخلع - 00:31:02

افعل يدخل يخرج يبحث عن هوئ نفسه لم يسأل نفسه يوما اين موقع الحبيب في حبك لحياتك عليه الصلاة والسلام هذا سؤال كبير متى نجحنا في احياءه في الحياة؟ صدقوني تبدلت الحياة. لما نقول ان اسعد حياة في الحياة هي حياة رسول الله - 00:31:22

عليه الصلاة والسلام اتظن لانه كان يملك القصور والاموال والتجارات والارصدة العالية في البنوك. لا والله عاش عيشة الفقراء يبيت الليلى المتتابعة طاويا من الجوع ما يجد عشاء هو ولا اهل بيته - 00:31:43

يأكل خبز الشعير وتحتفظ امنا رضي الله عنها بقطعة قدر الكف من خبز في رف البيت يموت ودرعه مرهونة عند يهودي في صاع من طعام اخذه دينا وقرضا عليه الصلاة والسلام ومع ذلك كله - 00:32:00

لم يكن الحصير الذي نام عليه فائز في جنبه ولا خبز الشعير اليابس الذي كان يأكله ولا الجوع الذي كان يشد به الحجر على بطنه عليه الصلاة والسلام ما كان ليجعله - 00:32:20

يعيش حياة خالية من السعادة. بل كانت اسعد حياة ليست في كثرة طعام وشراب ولا في نعومة لباس وفراش ولا في فخامة اثاث وما يركب وما يلبس لا والله كانت في قلب ملأه ايمانا بربه وصلة وثيقة بخالقه فحلت عليه سعادة الحياة وعلمنا كيف - 00:32:34

تعيش السعادة من اوسع ابوابها لتأخذوا عنى مناسكم يا معاشر الحجيج. عنوان كبير نعيشه في حجنا كل عام. تتفقى فيه اثار الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. تأملوا معي - 00:33:00

كم مرة حج نبينا عليه الصلاة والسلام مرة واحدة كم سنة صام رمضان تسع سنوات كم مرة صلى الصلوات الخمس الاف المرات تأمل معي لو سألك عن عدد الاحاديث التي رواها الصحابة في صفة الصلاة. هل سيكون حديثا او اثنين او خمسة او عشرة - 00:33:16

او مئة او الف كثيرة صحيح؟ لماذا كثيرة جدا لكثره ما صلى فكل صاحبي كان يروي شيئا من صفة الصلاة. كثرت احاديث صفة الصلاة لكثره عدد مرات الصلاة. طيب في صيام رمضان كم عدد - 00:33:44

الاحاديث التي روى فيها الصحابة احكام الصيام ومسائل الصيام حديثين او خمسة او عشرة او مئة او او مئات والوف كذلك مئات والوف. لانه صام تسع سنوات وفي كل سنة كانت المسائل - 00:34:02

والاحكام التي يرويها الصحابة كم مرة حج عليه الصلاة والسلام مرة واحدة حجة الوداع طيب المفترض ان يكون عدد الاحاديث المروية كم واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة يدهشك انها في كثرتها - 00:34:17

ليست تقل عن عدد احاديث الصيام والصلاه ما هذا امر مدهش هذا من الصحابة رضي الله عنهم عنده فائقة و تتبع دقيق رصدوا يا رجل كل شيء في حجته عليه الصلاة والسلام - 00:34:36

سلام حتى لعب الناقة الذي سال على كتف من يقود الناقة رروه في الرواية اين وقف؟ اين رمى؟ كيف فعل؟ ماذا صنع؟ متى نزل؟ ماذا فعل؟ ماذا قال هنا؟ كيف صنع هناك؟ والله روايات دقيقة على - 00:34:53

تفصيل بلغت في كثرتها ان احصاها الصحابة ويرويها الائمه في دواوين السنن في صفة حجه عليه الصلاة والسلام مدهش وعجب. هذه واحدة. واما الثانية فانظر كيف لما جاء يحج عليه الصلاة والسلام واعلن في الناس انه خارج - 00:35:11

للحج ارسل الى القرى والانصار والمدن والقبائل يخبرهم بعزمهم على الخروج للحج عليه الصلاة والسلام قبل ان يخرج من المدينة ارسل الخبر واعلن انه خارج للحج. انتشر الخبر. ماذا فعلت القبائل والقرى والمدن؟ كلهم تحركوا برجالهم - 00:35:31

نسائهم فمنهم من ادركه بالمدينة وخرج معه ومنهم من ادركه في الميقات بذى الحليفة. ومنهم من ادركه في الطريق ومنهم من ادركه بمكة. ومنهم من ادركه في عرفة ومنهم من ادركه صبيحة مزدلفة - 00:35:53

في صلاة الفجر يوم العيد اجتمع ما يقارب مائة وعشرون الفا من الصحابة رضي الله عنهم يحج مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. لماذا ناداهم لماذا جمعهم؟ لماذا استحثهم على الخروج معه؟ ليتعلموا صفة الحج ثم ينقلونها لlama من ورائهم - 00:36:09

وهو يقول في مواقف متعددة من حجته لتأخذوا عنى كان يوجه كان يقولها رسالة انما جئت ترافقونني في الحج لاجل هذا المعنى خذوا عنى مناسكم. فكان يفعل تلك الافعال موجها هذا التوجيه. اليوم - 00:36:34

انا وانت نحج بعد الف واربعمائة وثلاثين سنة من حجته عليه الصلاة والسلام وما زلنا والله نبحث عن هديه وسنته قالوا ما فعل ونترك ما ترك في شأننا في حجه كله عليه الصلاة والسلام. طاف راكبا وقف بعرفة راكبا رمي الجمرات - 00:36:55

كل ذلك على مرأى الصحابة. تدري لماذا طاف راكبا على ناقته القصوى لاجل ان يرى عليه الصلاة والسلام والجموع الكثيرة اذا تباعدت غاب عنها رؤيته عليه الصلاة والسلام فاحب ان يكون على ارتفاع - 00:37:15

وعلو يرمقونه ولو من بعيد. فيرون كم شوطا طاف ويررون كيف فعل هنا وماذا صنع هناك؟ وابن دعا؟ وابن فوقف كل شيء رصدهوا لا تعجب يقول احدهم وقد وقف بمنى يرمي جمرة العقبة. فجعل منى عن يساره منى عن يمينه ومكة عن يساره. وقال هذا مقام الذي انزلت عليه - 00:37:31

سورة البقرة صلى الله عليه وسلم يأخذ عليه الصلاة والسلام حصى الجمرات. كامثال حصى القذف مثل حبة البندق دون الحمص يجمعها في كفه ثم يريها الصحابة فيقول بامثال هؤلاء يعلمهم حتى في حجم - 00:37:56 حصل جamar كيف يتعلمون فيها ان يكونوا فيه اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم يا قوم في الحج نتعلم ذلك تماما. نحرم يوم الثامن او يوم التاسع. نذهب الى منى نصلي كما صلی نصر لانه قصر - 00:38:17 لا نجمع الصلوات الخمس في منى يوم الثامن ونجمعها يوم التاسع في عرفة ومزدلفة. لو سألك انسان يا اخي هو حج وهي رحلة واحدة. لماذا لا نجمع الصلوات في الايام كلها - 00:38:36 لماذا لا نجمع يوم ثمانية في منى ؟ لماذا لا نجمع الصلوات ايام التشريق من الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر؟ بل حتى يوم العيد. ليش ما نجمع الصلاة؟ لماذا لا نجمع الا يوم التاسع فقط الظهر والعصر في عرفة والمغرب والعشاء في مزدلفة. ما الجواب - 00:38:49

ما في جواب الا هذا نفعل كما فعل. صلی هكذا وقال لتأخذوا عنی مناسکكم فلانه فعل كذلك سنفعل مثله لو قال قائل الزحام شديد فلو اراد انسان ان يرمي جمرة العقبة قبل الصعود الى عرفة تخفف من الزحام. يجوز - 00:39:08 لا ما يجوز. لو قال قائل اطوف طواف الافاضة ابتعادا عن زحام يوم العيد. قبل الذهاب الى عرفة انزل الحرم اطوف الافاضة ثم اذهب لاؤدي المنازل يجوز لماذا؟ لماذا لا نخفف على الناس؟ لماذا لا نوزع اعمال الحج - 00:39:29 لماذا لا نجعل الناس في الذهاب الى عرفة يتوزعون؟ مليون يروح عرفة يوم ثمانية و مليون يروح يوم تسعه و مليون يذهب يوم عشرة ونخفف على الناس من التكدس لماذا نجمع الثلاثة مليون كلهم في يوم واحد في موقف واحد في نهار واحد؟ ليش - 00:39:46

يا اخي لماذا لا نخفف على الناس في هذه الاسئلة وامثالها لا يسعنا الاجتهاد ولا الحلول ولا الافكار ولا شيء يخالف شيئا من صنيعه عليه الصلاة والسلام لجواب واحد فقط هكذا حج وامر ان نجح مثله وقال لتأخذوا عنی مناسکكم - 00:40:04 ها نحن نمثل ما فعل عليه الصلاة والسلام. نأتي يوم عرفة ولا نغادرها الا بعد غروب الشمس. لو قال قائل النهار طويل والزمان صيف والساعات كثيرة. ولو جعلنا الحجاج يقفون بعرفة ساعتين وثلاث ساعات يكفي. ثم يغادرون عرفة من الساعة الثانية ظهرا - 00:40:24

او السالسة او الرابعة عصرا او الخامسة. لماذا يبقون الى بعد غروب الشمس؟ ما لنا جواب يا كرام الا انه حج رسول الله صلی الله عليه وسلم حج هكذا فقال لتأخذوا عنی مناسکكم - 00:40:44 يا اخي حتى المرضى ومن يحملون على الاسرة ومن يرافقون في سيارات الاسعاف لا يذهب بهم الى عرفة الا يوم التاسع ولا يكونون في عرفة الا في هذا الموقف في تلك الساعة تحديدا ليس لنا اجتهاد ولا خيار. هنا لا مجال للحلول ولا للافكار لسبب واحد - 00:40:59

انه طريق رسول الله صلی الله عليه وسلم. شرعه لنا في الحج وحج وقال لتأخذوا عنی مناسکكم فنحن نتفق فيه اثر طه وهدية و شأنه عليه الصلاة والسلام. درس كبير والله يا اخوة نتعلمه في الحج. في الحج نفعل الشيء احيانا وليس - 00:41:18 لنا رغبة فيه صح؟ نفعل الشيء احيانا في الحج ورغبتنا في شيء سواه. او الافضل لنا او الايسر لنا خلاف ذلك. ومع ذلك نترك واهواء نفوسنا ونترك كل شيء يتعلق بذواتنا في الحج لنفعل ما فعل عليه الصلاة والسلام - 00:41:38 اي والله يا كرام درس كبير نتعلمه في الحج ان نجح كما فعل عليه الصلاة والسلام. في الجوانب التي رخص لنا فيها نتبع رخصته في النفرة من مزدلفة ليلة العيد الى منى - 00:42:01

رخص لبعض فئة من اصحابه للضعف والنساء رخص للرعاة في المبيت بمنى ليالي ايام التشريق وللسقاة في زمم بالحرم. الا يبيتوا ليالي مني ايام التشريق رخص للمرأة الحائض ان يسقط عنها طواف الوداع. فما وسعه لامة توسعوا فيه - 00:42:17 وما الزم الامة بالوقوف عنده وقفوا عنده الحج مدرسة كبيرة نتعلم فيها هذا الدرس البليغ والله نتعلم فيه كيف نتأسى برسول الله

صلى الله عليه وسلم نتعلم كيف نلتزم سنته. نتعلم كيف نقف عند هديه. هذا الدرس الكبير يا كرام في الحج. ما احرانا والله -

00:42:38

ان نسجحه على حياتنا بعد الحج نعود من الحج فننصرف ونرجع بعد الحج واذا بنا قد عاد احذنا الى موقع حياته التي كان يعيشها قبل حجه بكل تفاصيلها بكل عجرها وبجرها باخطائها ونواقصها وسلبياتها. لم؟ الم تحج الم تثبت لنفسك -

في حجك انك امرؤ قادر على ان يكون لك قرار تقلب فيه نفسك وشيطانك والهوى وانك ترغم نفسك على امر فعله الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم نجحت في تجربة الحج -

هنا ينبغي ان تقنع نفسك انك قادر كذلك على ان تكون في حياتك كلها تعود بها الى نور النبوة ومشكاة السعادة تتلقى فيه اثر الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. فتش في خريطة حياتك -

ستجد فيها موقع مظلمة. ستجد فيها زوايا غائبة. غاب عنها نور النبوة. غاب عنها هدي السنن. اعد باليها بالتمسك فيها بسنة رسول الله عليه الصلة والسلام اذا غضبت من زوجتك اذا تخاصمتا اذا اردت تربية اولادك اذا خرجمت عن لقائك ورزقك ومعاشك اذا جئت تبحث -

عن علاج لدوائك لك او لوالديك او لوالدك في كل شأن من شؤون الحياة عبد الله رعاك الله لك والله في الله اسوة وبامكانك ان تتفقى فيه اثر النبوة من رسول الله عليه الصلة والسلام -

احتجم الامام احمد رحمه الله يوما فاعطى الحجام دينارا ودينار الذهب غالى لانه يسوى اكثرا من اربعة جرام ذهب وهي اجرة غالى جدا بالنسبة لحجام مثل الحلاق والحجام كان يعطى اقل ما يعطى. بل كانت يعني في نظره الناس مهنة دنيئة لا يتعاطاها كثير من الناس -

اعطى الحجام دينارا فسائل الامام احمد عن صنيعه ذلك؟ فقال يذكر موقفه جوابه قال لان النبي عليه الصلة والسلام احتجم واعطى ابا طيبة الحجام دينارا. هل يقول قائل ان دفع دينار اجرة للحجام سنة -

لك عليها ثواب يعني هي ليست عبادة لماذا حمل احمد الامام احمد نفسه على ان يفعل ذلك الجواب هو اراد ان يكون له في حياته موقف يتشبه فيه برسول الله صلى الله عليه وسلم -

اشترى جارية وليس به حاجة الى التسرى ما اشتريها لاجل ان يطأها بملك اليمين اشتراها وسمها ريحانة على اسم مولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم. تدري ليش حتى يقول يا ريحانة تعالي يا ريحانة خذى يا ريحانة اذهبى -

يشعر انه يتشبه في حياته بموقف له في رسول الله عليه الصلة والسلام شبه واسوة هؤلاء الكبار العظام الذين نجحوا في ان يصلوا باقتفائهم للسنن ان يتتجاوزوا هذا المدى فيبلغ التشبيه في الاشياء الدقيقة واليسيرة -

مثل هذه اتنطن ان مثل هؤلاء كانوا يزهدون في سنن العبادات لا من كان يحرص على هذه الدقائق في الحياة هو في امورها في الامور الاكبر منها اكثرا حرصا هو اشد اتباعا مثل هؤلاء لا تسأله عن سنن العبادات عن صفة الوضوء عن الصلوة عن الدعاء عن الطواف عن الصيام -

عن الحج عن العمرة لا تسأله. هؤلاء اشد حرصا انهم لما استوفوا سنن العبادات ارتفعوا الى العادات الى الامور المباحثات. فجعل احدهم اذا اراد ان فعل شيئا حرص اشد الحرص ان يفعل كما فعل عليه الصلة والسلام -

يقول سفيان الثوري رحمه الله ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل حتى حك الرأس الذي يأتيك تلقائيا وتجد نفسك فجأة رفعت يدك الى رأسك تحك موضع اصابتك فيه الحكة. يقول ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل. حتى هذا الامر الدقيق -

00:47:24

ان استطعت ان ترسم لنفسك منهجا في الحياة لا تفعلوا الشيء ولا تتركوا الشيء ولا تهموا بالشيء ولا تصنعوا الشيء الا لانك تقتدي فيه برسول الله صلى الله عليه وسلم فنلنك والله مرتبة عظيمة. تلك منزلة شريفة لا يصل اليها الا الصفوة من الامة الا -

الخالصون الا قلة من الموفقين الذين ملأوا حياتهم اتباعا واقتداء واسوة وتأسيا برسول صلى الله عليه واله وسلم نعود الى جيل

الصحابة. يقول ابن عمر رضي الله عنهم يروي حديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:48:12

ما حق امرئ مسلم يبيت ليلة؟ ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي به؟ يبيت ليلة او ليلتين الا ووصيته هو مكتوبة عنده مكتوبة عنده مكتوبة ما يحق لامرئ مسلم عنده شيء يستحق ان يوصي فيه دين اخذه يكتب وصية مال تركه يكتب وصية حقوق للاخرين رغبة -

00:48:33

في تنفيذ شيء بعد مماته؟ ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي به؟ يبيت ليلة او ليلتين. يعني لا تمرن عليك ليلة او ليلة الا ووصيتك مكتوبة عندك. لانك لا تدرى متى يفجعك الاجل. وقد تكون نومتك التي لا تقوم منها. فإذا نمت فلتكن - 00:48:59

وصيتك مكتوبة، فترى زوجتك ووصيك واولادك يرون وصيتك فيعرفون الحقوق ويردون الديون وينفذون وصيتك فيما تزيد انتهى الحديث. يقول ابن عمر فوالله ما مرت علي ليلة منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:19

الا ووصيتي مكتوبة عندي تظن انه كتب الوصية مرة واحدة وخلاص الى ان مات لا الوصية تتجدد دين قضي سيمسحه دين حدث واستجدد سيكتبه. يعني لا زال منذ ان سمعها كما سمعته يقسم. فوالله ما مرت علي ليلة - 00:49:40

منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ووصيتي مكتوبة عندي قصص عظيمة يا كرام والله وشواهد عجيبة عاشها ذلك الجيل الكريم الذي تأسى فيه بالنبي الكريم صلى الله عليه - 00:50:03

وسلم. لانه رياض على ان السمع والطاعة والامتثال والاستجابة لامر الله ونهيه يجب ان يكون عنوانا في الحياة جاءوا للحج فقال

لتأخذوا عنني مناسككم خذوا عنني مناسككم امتنعوا امره نقلوا صفة حجه اليوم انا - 00:50:20

وانت اكرمنا الله بالحج فجئنا نجحها انتم ايها الحجيج قد اعتمرتم وايام تنتظرون بها موعد الانطلاق الى الحج لترحموها من جديد لبيك الله حجا. ستشرعون يا كرام وتحثون الخطى في اتباع هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم. فالله الله في امرئين كبيرين. اولهما - 00:50:40

الا تفعل شيئا في حجك الا وانت عالم بهدي المصطفى عليه الصلاة والسلام كيف كان فان وجدت لك رخصة احتجت فيها الى الترخيص وقد اذن فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام. وسمحت بها سنته السمحاء. فهنيئا لك - 00:51:04

وان وجدت نفسك قادرا على الاخذ بالعزم فطوبى لك في الجملة لا توقعن في حجك ما ليس من هديه عليه الصلاة والسلام لا تستكثرن في حجك استكمال جوانبه. وان يكون اقرب الى هديه عليه الصلاة والسلام. واما الامر الثاني الذي نرتجيه - 00:51:24 من كل من اكرمه الله بالحج فجاء. وهي ايام ينتظروا بشوق ولهف وشفقة. ان ينطلق في ركاب الحجيج هذا العام فالمنتظر ايها الحاج رعاك الله ان يكون لك في حجك المبارك هذا درس عظيم تعود - 00:51:45

به الى حياتك بعد الحج عنوانه ما تعلمه من حجك لتأخذوا عنني مناسككم. فهنيئا والله لعبد اكرمه الله بالحج فحج. فلما رجع من حجته نظر الى صفحة حياته. فاعاد واصلاح فيها - 00:52:05

كل شيء من اموره على هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى دقائق الامور يا كرام هل سأل احدكم نفسه هذا السؤال لماذا نقلت اليها دقائق الامور في الحياة حتى دخول الحمام اكرمك الله - 00:52:25

وقضاء الحاجة ثمة ادب في الاستنجاء والاستجمار وقضاء الحاجة داخل الحمام اجلكم الله لما هزا او اراد اليهودي ان يسخر من الصحابي الجليل سلمان رضي الله عنه قال تزعمون ان نبيكم علمكم كل شيء؟ قال سلمان اجل. قال حتى القراءة - 00:52:45 حتى قضاء الحمام في قضاء الحاجة في الحمام؟ سلمان اجاب بعزة المسلم الواثق بيده المفتخر بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم العالم بها قال اجل لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة بغاطة او بول - 00:53:09

ونهانا ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار ونهانا ان نستنجي برجيع او عظم علمه ثلاثة دروس وليس درسا واحدا. علمه ثلاثة سنن وليس سنة واحدة قوم كانوا يعلمون حتى في دخول الحمام اكرمكم الله ماذا يصنعون فيه اسوة برسول الله؟ صلى الله عليه وسلم - 00:53:31

حتى في اخص الخصوصيات اذا اتى الرجل زوجته في الفراش وتحت الغطاء يجامعها بالحلال. يقول عليه الصلاة والسلام لو ان

احدكم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان - 00:53:54

وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان قدر بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا يا اخي حتى هذه القضايا في اخص الخصوصيات واضيق الدوائر التي يختص بها الانسان لنفسه يوجد لنا فيها سنن - 00:54:12

اتظن الان ان ما هو اكبر منها حجما في الحياة. تغيب عنها شمس النبوة ولا نجد لنا فيها برسول الله اسوة صلى الله وعليه وسلم ابدا والله ابدا بوسعك عبد الله - 00:54:32

ان ملأت قلبك حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقناعة تامة في التمسك بسنته صلى الله عليه وسلم واقبالا صادقا ودرسا بليغا تعلمه من حبك هذا العام ان تتأسى بسيدك رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله لتنجح - 00:54:47

حنا في ذلك وابشر بكل خير ابشر والله هنئنا لعبد حلت السنة في داره ورفرفت رايتها في حياته والله هنئا له طوبى عاش حياته على السنة ومات على السنة ولا يرجو يوم القيمة الا ان يحشر في زمرة صاحب السنة. ويحظى بشفاعة - 00:55:10

صاحب السنة عليه الصلاة والسلام. يا كرام من يأتي يوم القيمة ومعه شهادات جمعها في حياته من التي مع ما فعلها في حياته الا انه يريد اتباع السنة. يأتي ابن عمر رضي الله عندهم واما به واما به في - 00:55:33

طوافه بالکعبۃ لا يستلم الا الرکن اليماني والحجر الاسود. فيسأل رضي الله عنه ما لي اراك لا تستلم من البيت الا هذین الرکنین ليس عنده جواب الا هذا الجواب. لاني رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم يفعل ذلك فانا افعل مثله - 00:55:53

يغضب بالصفرة قيل يغضب لحيته وقيل يغضب لباسه. يغضب بالصفرة فيقول لاني رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم يغضب بها فانا احب ان اخضب بها. يلبس النعال السبتبية اكرمكم الله وهي نوع مما يصنع من النعال - 00:56:13

من جلد الغنم ونحوها له شعر وقد ينزع شعره. يسأل فيقول لاني رأيت النبي صلی الله عليه وسلم يلبسها فانا احب ان البسها يا اخي كل شيء في حياتهم كانوا يصنعونه لأنهم رأوا او سمعوا او شاهدوا او اخبروا ان رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:56:33

كان يفعله هل تجد انت في حياتك موقفا يسعفك فيه الجواب اذا سألك طفلك الصغير او بنتك او زوجتك او صديقك لماذا تصنع هذا الشيء؟ فيكون جوابك لان حبيبي صلی الله عليه وسلم كان يفعله فانا احب ان افعله مثله - 00:56:55

لانه كان يأمرنا فانا امثلك امره لانه نهانا فانا اتركه امثلا لنحیه اصنع ذلك هي شهادة هي شهادة تحتاجها يوما ما يقول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله - 00:57:15

فماذا نصنع فاتبعوني انا اسألك الان سؤالا هل تحب الله ما في مسلم يقول لا لا احد حتى اضعفنا ايمانا وابعدنا عن الطاعة سيقول نعم اي والله يحب الله كل الناس يقول نعم الجواب هنا ليس باللسان - 00:57:35

هنا شهادة تثبت بها حبك لله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. ارأيت اتباعك للسنة شهادة تثبت بها حبك لله اثبتت لي الان عفوا لا احتاج ان تثبتها لي. اثبت لنفسك - 00:57:59

اثبت لربك يوم تقابله يوم القيمة انك تحبه قل وعزتك وجلالك يا رب والله اني لاحبك اثبت حبك لله شهادات الحب هنا مواقف تتبع فيها رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:58:18

اتبعاك لسنته اقتداوك بهديه عليه الصلاة والسلام اجمع شهادات الحب قبل اللقاء لانك تحتاجها ان تثبت حبك لله فاذا اثبتت حبك لله فهنئا لك ارأيت منزلة فاتبعوني هي هي شرط لان تحقق بها حبك لله - 00:58:34

طيب تريد ما هو اعظم تريد الاشرف والاعز والاكبر ليس الشأن ان تحب انما الشأن ان تحب الله هذا امر عظيم لكن ماذا لو سألك هل يحبك الله - 00:58:56

ما ادری لكن والله عز الحياة وسيادتها ان تعيش عبادا يحبك الله من فوق سبع سماء عوض هو غيب لكن الاية دلتنا على طريقه فاتبعوني يحببكم الله ايضا جاء الاتباع لرسول الله عليه الصلاة والسلام. هو المدخل الذي نصل به الى حب الله عز وجل لاحدنا معاشر - 00:59:16

عباد. ارأيت اين وقعت فاتبعوني ما اعظمها والله! كلمة وقعت بين قوله ان كنتم تحبون الله وبين يحببكم الله. تريد ان تثبت حبك لله

الطريق فاتبعوا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. تزيد ان يحبك - 00:59:46

الشرط لذلك فاتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم والله يا كرام في الاسلام شأن الطاعة والاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يورثك حب الله في قلبك تزيد ان تزيد من حبك لله ازدد من اتباعك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. دعونا نقولها بعبارة اخرى - 01:00:06

اصدقنا حبا لله ها من اكثرنا اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم اصدقنا حبا لله اعظمنا حبا لله هو اكثرنا اتباعا لسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام واقربنا الى نيل حب الله جل جلاله ايضا هو اصدقنا اقربنا الى اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:00:31

والله لا احسب احدا بعد هذا سيفزه في شيء من السنن او يقصر او يتواتي او يؤجل او لا يزال يؤثر ببعضه من التقاليد والاعراف واهواء النفوس ان يؤثرها على حبه لرسول الله - 01:01:00

صلى الله عليه وسلم اتبع سنته في الدقيق والجليل في الصغير والكبير. في الظاهر وفي الباطن ان تملأ قلبك ايمانا صادقا هذا من اعظم الاتباع له عليه الصلاة والسلام ان تنشئ حياتك على التوحيد وصادق التعلق بالله. هذا من تمام الاتباع لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 01:01:18

ان تنشئ اخلاقك وقيمك ومبادئك على خلقه العظيم صلى الله عليه وسلم. هذا من اصدق الاتباع لرسول الله عليه الصلاة والسلام ان تخلص من ادواء نفسك وامراض قلبك هذا من اصدق الاتباع لرسول الله عليه الصلاة والسلام - 01:01:42

فان جئت الى مظاهر الحياة كيف تناوم؟ كيف تأكل؟ كيف تلبس؟ كيف تشرب؟ كيف تدخل؟ كيف تخرج؟ لا يزهدن احد في هذه الدقائق ويقول هذه من القشور. والعناء بها ليست باهم من العناية مما في القلب. يا حبيبي - 01:02:00

كلها سنة الحبيب عليه الصلاة والسلام، كلها هدي الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. لسنا نفرق فيها بين امر وامر كل القضايا هذه الناشئة عنه الثابتة عندنا من سنته عليه الصلاة والسلام كلها والله حبيبة الى قلبي - 01:02:20

نحبها لانه احبها عليه الصلاة والسلام. لانه فعلها لانه صنعها لانه دل عليها. وارشد الامة اليها هنينا والله تلك الحياة التي ترى فيها قضايا السنة تعيش في بيت صاحبها اسعد حياة تلك التي يعامل بها الرجل زوجته والمرأة زوجها ويربون اولادهم ويحلون مشاكلهم على مشكاة - 01:02:42

النبوة وعلى هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام وهنينا ايضا ايضا لتلك الحياة التي يعيش فيها اصحابها اقترابا حثيثا من سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام مرة اخرى سنقول يأتي الحج - 01:03:10

فيقربنا مهما ابتعدنا نعم ربما ابعدتنا كثير من امواج الحياة وصرفتنا الصوارف في بعض مراحل الحياة فتركتنا بعض السنن جهلنا بعضها زهدنا في بعضها قصرنا في بعضها سوفنا في بعضها اما حججت - 01:03:26

اما ان الحج وقد اكرمكم الله تعالى به معاشر الحجيج كفيل بان يعيد المرء لسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام في حياته كلها ان يعيد لها مكانها وان يكون له برسول الله عليه - 01:03:48

الصلاه والسلام اعظم الاسوة والقدوة وان يكون لنا في حياتنا كلها احياء لمواقع السنن ومعالمها. فرحم الله عبدا عاش على سنتي ومات عليها. اللهم فاحيننا على الاسلام والسننه وامتنا على الاسلام والسننه. واحشرنا يوم القيمة في زمرة صاحب السننه - 01:04:03

التي صلى الله عليه وسلم وارزقنا يا رب شفاعته نحن ووالدينا وازواجنا وابوائنا والمسلمين اجمعين. اللهم تقبل من الحجيج حجهم ويسر لهم اداء نسائهم. واحفظهم يا رب في انفسهم واموالهم وابوائهم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 01:04:23

في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي يا رب وسلام وبارك على عبدك ورسولك محمد - 01:04:43